

العرف الوردى فى أخبار المهدي

- يعنى تراسهم - ويقال: إنّه يسمع يومئذ صوت مناد من السماء ينادى: ألا إنّ أولياء
الـ أصحاب فلان - يعنى المهدي - فتكون الدبرة[381]، على أصحاب السفىاني، فيقتلون لا يبقى
منهم إلّا الشريد، فيهربون إلى السفىاني فيخبرونه، ويخرج المهدي إلى الشام، فيتلقى
السفىاني المهدي ببيعته، ويسارع الناس إليه من كلّ وجه، ويملأ الأرض عدلاً»[382]. (148)
وأخرج (ك) أيضاً عن عبد الله بن مسعود قال: «يباع المهدي سبعة رجال علماء، توجّهوا إلى
مكة من أشف شتّى، على غير ميعاد، قد بايع لكلّ رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً،
فيجتمعون بمكة فيبايعونه، ويقذف الله محبته في صدور الناس، فيسير بهم، وقد توجّه إلى
الذين بايعوا السفىاني بمكة، عليهم رجل من جرم[383]، فإذا خرج بين مكة خلف أصحابه،
ومشى في إزار ورداء، حتّى يأتي الحرم فيبايع له، فيندمه كلب على بيعته، فيأتيه
فيستقبله البيعة، فيقتله، ثم يغير جيوشه لقتاله، فيهزمهم، ويهزم الله على يديه الروم،
ويذهب الله على يديه الفقر، وينزل الشام»[384]. (149) وأخرج (ك) أيضاً عن أرفأة قال:
«يدخل الصخري[385] الكوفة، ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة، فيبعث إليه من الكوفة بعثاً
فيؤخسف به، فلا ينجوا منهم إلّا بشير إلى المهدي، ونذير إلى